ولم يخلق بعده مثله ولم اولاد علما سينبا ... تراجمهم ان شا الله تعالى **السيد احمد بن محمد**
ابن الحسن الحازمي هو من اهل العلم والادب ومسكنه قرية صلهبة على نحو ميل شرق مدينة صبيا
طلب العلم على علما جهته وتفقه بصعده وهاجر الى صنعا وكان من احسن الناس ذهنا وشارك في النحو
وعلم الادب ولم يباهو ومحفوظاته وقد تولى حكامة بلده على اسلوب الحسن واحكام سديده وكان
من اهل الورع لانه معدود من ابطال الرجال وظهرت له افعال ووقايع مختلفه وكانت نفسه لا تنغمض
على ظليم ويكافح الامرا بالايلام فلذا جرا عليه ما جرا منهم وما به قبر عند الله اكثر وعيشه عيش
السعدا وهو حسن الاخلاق كريم النفس بسام في وجوه الاوفاق ولم يزل من حاله المرضي حتى توجه
الى مكه لقضا فريضة الاسلام وكانت وفاته بعد قضا الحج بمكة المشرفه وكان ذلك ان شا الله تعالى
من حسن الختام وذلك عام بعد ايام التشريق ... سنه احدى وثلاثين بعد المائتين والالف
رحمه الله مثواه وله شعر لطيف وانشا ظريف ولم يحضرني حال رقم هذا شي من ذلك حتى
اثبته وقد اخذ عني في علم الحديث واجزته لاهليته لذلك واسمعته ... مستقر رحمه الله

السيد احمد بن هاشم المؤيد الصنعاني عرفته ايام هجرتي الى صنعا وهو يطلب العلم وكانت
اية في الذكا فادرك في النحو والصرف والاصول واكب على الاشتغال باصول الدين وكان يطلع مذاكرته
فيها وفيه وحده عند المراجعه وكان لا يلين الدراسه والمذاكره واوقاته كلها مستغرقه في الطلب
مع محافظة على الطاعات وعدم التلبس بما يعتذرونه في جميع الحالات وكان لي وله وقت
نجتمع فيه في مسجد الفليحي مع جماعة من الفضلا في بعض العلوم الاليه وله ميل الى الادب مع لطف
طبع وسلامة صدر ولكنه كان ظنينا بشعره حسن الاعتقاد عليه ولم يزل ولم يبرز على ما هو عليه
حتى تمالى هو وجماعة من مياسير اهل صنعا على الخروج الى جهة صعده والدعوة هناك الامام وتمحص
هناك الى ثواب الزعامة واجابه اهل تلك الجهات واقام فيها الشريعه المحمديه ونفا منها الطواغيت
وساير المنكرات وجرا له وقايع مع بعض سحار ... بها السيد محسن عباس وكانت المعافيه
له ولما ظهرت منه الامور الحسنه والسيرة المستحسنة ارسلت اليه بخط معاهده واستشهدت في ولد الابيات
والدنا القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي التي طالعها

اذا ظلمات الارض قد عمت الارضا ٥ ولم ار منقادا الى العدل والارضا ٥
وبين قلوب المسلمين تنافر ٥ وقد الفت فيها المودة والبغضا ٥
وقد ابرمت للجور فيه مرا ير ٥ ولم يبقى من يروم لها نقضا ٥
تعادوا واذكروا حمية الحقد بينهم ٥ وخلا لاهل الكفر بعضهم بعضا ٥
فلست عتوادا اعي التخرج والعنا ٥ فما منكرا الا انت تحرر كضا ٥
وخالفت النهج السوي وشوهت ٥ من السنة البيضا منظرها البضا ٥
وقد ساءني ان لا ارى منكرا لهذا ٥ ولا صار مالله في حربها بعضا ٥
ولانا هفا في دهره في نبيه ٥ ليشكر منه ربه ذلك النهضا ٥
والي الى احوال اهل زماننا ٥ وافعالهم تنبو عن المثل الغضا ٥
اذا سمعوا بسيح النصح انطووا ٥ على دغل واستحسنوا النفح الحمضا ٥
واذا دعاهم يوم على الخير مرشد ٥ تواصوا على الاعراض عمن لهم حضا ٥
ايا ناصر منه شهر سيفه ٥ ولا تاثيرا لله يغضب كي يرضا ٥
تمت رسوما للصلاة تحيت ٥ ويهدم من بنيانها الطود والوضا ٥

ونش

[library stamp]

ونشفي قلوب المسلمين بغزوه ٥ ويعصى جموع المعتدين بها فيضا ٥
الى الله اشكوا غربة الدين التي ٥ اراكل يدعوا لنصرته اغضا ٥
وان ولاة السو صارت كانها ٥ سباع ضوار في الورا تكثر العضا ٥
ومن فر من ضعف بلقيا ضعيفه ٥ وكان كمن بالنار لاذ من الرمضا ٥
عسى غارة من مالك الملك للثرا ٥ ليبارقها من قبل صبتها ومضا ٥
مجلا في لهم الظرف منطفيا ٥ بها الم نيرا بها الحنا محضا ٥
وتسود منها وجه كل ظلالة ٥ وتضحي بها وجه الهداية مبيضا ٥
ويبغض ثوب الدين من كان لابسا ٥ له صنعا ما لا يروم له نقضا ٥

هذا ما كتبته في صدر الرسالة المكتوبة اليه وهي خلاصة القصيدة والا فهي اكثر من هذا وقد اجاب علينا بنيرلد

الا اهل الهيون الخليقه والارضا ٥ ومن يطرق المبدر المنير له الارضا ٥
ويكسبوا بها بين الفلاة بلاحة ٥ ونذكى من اعيانه السحر المرضا ٥
ومن جمع الضدات في صحن خده ٥ وعم البها من حاله النقل والفرضا ٥
مقام يرى العقيق ومربع ٥ كما كان قدما والشباب به غضا ٥
رضيت ابيع الكلام وفقه ٥ ببعض ومن بالبعض يبيدلني البعضا ٥
وفقت بلا ادري بيومي كعايض ٥ اغمض ذهولا منه بالدرة الغمضا ٥
ولا انتبلاء من يوم حليمة ٥ ودمعا يغيض اليمان عاض وارفضا ٥
وجدت الفلا طولا وعرضا ولمني ٥ هديت لما من حيث طولا ولا عرضا ٥
سنا ساها مذ صدت واسعد العضا ٥ يمثلني من اجل طمس الهدى غيضا ٥
فان بات يسطر الدهر في ظفر سنجا ٥ وما دف مداحل الغذا ظرفه الغمضا ٥
فتى مال ان تشطن الدار لو عمه ٥ ولا ناه آهي من برهه بضا ٥
ولم يرانصب العين خفض معيشة ٥ ولم يات غير المجد رفعا ولا خفضا ٥
الا يا لثارات ندا وداية ٥ بحالي العليا دون النقا الاوضا ٥
له هم فوق الثريا وعزمة ٥ تشركا العقيق اليماني بلا امضا ٥
بني حسن لا دردركم ارجعوا ٥ دوسكم عن رقدة النفس البهضا ٥
الى الرعف والبيض المواضي وغارة ٥ تقطع ثوبا للغوايه او تنقضا ٥
فانتم حماة الدين طبتم حواله ٥ واما وابا وطهرتم عرضا ٥
ويا سامعاهم قاذع ابنا حيدر ٥ اولى الهمة القعسا والعمل الارضا ٥
ودوسوا لصفح الارقم وعطلوا ٥ خرافات ارباب الخنا واهجروا البغضا ٥
وقودوا بنات الاعوجي وردوا القعاميس امضها القدامس كي تنضا ٥
وصح فرز الاسد اوشتم حمد ٥ ونحلا انا اجنبا للدين ليس الوضا ٥
الامنزوا للمجد شاتا وحركوا ٥ من السيف عضبا لا يكل له ممضا ٥

واستمرت بده مده على جهة الجبال الصعديه الى حدود حولان ونفذت اوامره ... ولكن ما استقر له
حال مع امام صنعا في تلك المده وهو عندي احمد الملقب المهدي ودس الى القبائل الذين ناصروا
من عند لهم حتى تلاشت اموره ولم يبق له بعد ذلك حكم وتفرق عنه اكثر اصحابه وكان عاقبة امره
ان مات مسموما وهكذا عاقبة هذه الدار وما عند الله خير للابرار وكانت موته فيما اظن سنه ... وثمانين
بعد المائتين والالف رحمه الله وايانا امين **الفقيه احمد بن احمد** الملقب ابو طافه هو من اهل الفضل نشأ
على بعض علما بندر الحديده لانه ولي بها على ايام استيلا الشريف حمود عليها وشارك في الفقه واخذ
علم الطب عن بعض علما الهنود الوافدين الى البندر المذكور وبرع في علم الطب وعانا الادويه المركبه وشفى على
يده كثير وبعد استقراره في مدينه ابي عريش كان المرجع في مداواة الاسقام وكان قنوعا في اجارة المعالجه

Copyright © King Saud University